

مفهوم أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك التجارية وترشيد المخاطر المصرفية (دراسة ميدانية)

دكتور

محمد عبد المقصود أبو سليمان

المدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة المنوفية

ملخص البحث :

يعتبر موضوع الاستدامة Sustainability من الموضوعات الحديثة التي لازالت تهتم بها العديد من الجهود البحثية المحاسبية في الوقت الراهن بصفة عامة ، وتمثل الاستدامة المصرفية أحد التحديات ذات التأثير الفعال على الأداء والمخاطر المصرفية وبصفة خاصة في ظل الدور الحيوي لرأس المال الفكري بالبنوك التجارية. وفي سياق ذلك ، استهدف البحث ترميد المخاطر المصرفية بدلالة أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك التجارية وتوفير دليل ميداني حول الظاهرة التي يختص بها البحث، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإستقراء مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في الفترة من ٢٠٠٩ - ٢٠١٨ والتي اتفقت معظمها على أهمية موضوع الاستدامة المصرفية ودورها في تحسين أداء البنوك وتخفيض مخاطرها. وقد اقترح الباحث مجموعة من التساؤلات البحثية حول الاستدامة ورأس المال الفكري والمخاطر المصرفية ، كما اقترح مجموعة من الفروض اللازمة للإجابة عن هذه التساؤلات وتحقيق أهداف البحث، واختبار مدى صحة الفروض قام الباحث بتصميم قائمة استقصاء خماسية الأوزان لتجميع البيانات الأولية واختيارها احصائياً اعتماداً على أهم الأسباب والاختبارات الإحصائية المتاحة بحزمة البرامج SPSS . وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها وجود تأثير معنوي لرأس المال الفكري على استدامة البنوك التجارية ، ووجود علاقة ارتباط جوهريّة بين الاستدامة المصرفية وبين المخاطر المصرفية بدلالة رأس المال الفكري. وترتبطاً على ذلك ، أوصى الباحث بضرورة اهتمام البنوك التجارية بمتغيرات رأس المال الفكري والاستدامة المصرفية وتضمينها مع مختلف أبعاد استراتيجية كل بنك تجارى.

Abstract:

Sustainability is considered as one of the modern research topics that represents a main concern of various accounting research efforts recently. More specifically, banking sustainability has become one of the main challenges that affect performance and risks of banks especially in the light of intellectual capital in commercial banks. In this context, this study aimed to rationalize banks risks in terms of the impact of intellectual capital on commercial banks sustainability and to provide field evidence supporting the findings of the study. To achieve the study objectives, the researcher has reviewed a group of relevant literature published in the period 2016:2018, these researches emphasized the importance of banking sustainability in improving banks performance and mitigating banks risks. A group of research questions about sustainability, intellectual capital, and banks risks were developed by the researcher and then a group of hypotheses were proposed to answer these questions. For the purpose of testing the research hypotheses, the researcher designed a five-scale questionnaire to collect the primary data which was analysed using the Statistical package for Social sciences SPSS. A number of results were reached, the most important of them was that intellectual capital affects banks sustainability significantly and that there is a significant correlation between banks sustainability and banks risks in terms of intellectual capital. Accordingly, the researcher recommended that commercial banks should take intellectual capital variables into consideration and to include banks sustainability along with other dimensions in the strategy of each commercial bank.

مقدمة البحث :

يعتبر مفهوم الاستدامة أحد المفاهيم الهامة لمنشآت الأعمال ، حيث تلعب تلك المنشآت دوراً جوهرياً في تحقيق الاستدامة من خلال ادراك تأثيرات ممارسات المنشأة على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، ويساعد مفهوم الاستدامة في قيام منشآت الأعمال باستغلال الفرص المربحة مالياً وتجنب الأضرار البيئية وتعظيم قيمة المساهمين بما يتواءم مع احتياجات أصحاب المصالح .

ويتم ترجمة الدوافع المترتبة على الاستدامة في صورة تقارير ثلاثية الأبعاد - اجتماعية وبيئية واقتصادية - وذلك لتعزيز الأداء المالي من ناحية وجذب استثمارات جديدة من ناحية ثانية وتحسين صورة المنشأة من ناحية ثالثة. ولاشك في أن هذه التقارير سوف تكون ذات منفعة للمستخدمين الداخليين والخارجيين المتمثلين في المساهمين والعاملين والعملاء والمستثمرين ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، وذلك بما يحقق اعتبارات المصداقية والملائمة والشفافية للتقارير غير المالية (Meduaye,O.,2013) .

وفي الوقت الراهن توجد مجموعة من الآليات الداعمة لتطوير تقارير الاستدامة وإنتاج المعلومات اللازمة لدعم قاعدة القرارات الإدارية ، ولعل من أهم هذه الآليات آلية رأس المال الفكري باعتبارها الدافع لتحقيق التميز المؤسسي والابتكار والتجديد والإبداع والتطوير المستمر وذلك بالقدر الذي يساعد في تطوير منظومة البرامج والأنشطة داخل كل مؤسسة خاصة في القطاع المصرفي (Dumay,J.,& Guthrie,J., 2017) .

ويعكس التوجه السابق أهمية وأثر رأس المال الفكري على دعم الاعتبارات المؤثرة على استدامة البنوك التجارية لأغراض ترشيد المخاطر المصرفية.

ولخدمة هذا التوجه فقد تم تقسيم البحث إلى تسعة عناصر تناول العنصر الأول مشكلة وهدف البحث ، وعرض العنصر الثاني أهمية ودوافع البحث ، وخصص العنصر الثالث لعرض حدود البحث ، بينما عرض العنصر الرابع الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث ، أما العنصر الخامس فقد عرض الإطار النظري للبحث، وعرض العنصر السادس منهجية الدراسة الميدانية، بينما عرض العنصر السابع نتائج الدراسة الميدانية، وعرض العنصر الثامن خلاصة البحث وتوصياته، وأخيراً عرض العنصر التاسع الدراسات المستقبلية.

أولاً : مشكلة وهدف البحث :

لقد زاد اتجاه قطاع الشركات بما فيها البنوك التجارية نحو اصدار تقارير للاستدامة للإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية حول الأنشطة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وذلك لتوفير المعلومات المتكاملة اللازمة لدعم قرارات المستفيدين سواء داخل المنشأة أو خارجها، ولعل أهم هذه القرارات خاصة بالبنوك التجارية قرار ترشيد المخاطر المصرفية المتمثلة في مخاطر الائتمان ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل، فضلاً عن قرار تقييم الأداء المؤسسي داخل كل بنك .
(Weber,O.,2017)

وفي هذا السياق يلعب رأس المال الفكري دوراً جوهرياً في دعم وتطوير أنشطة الاستدامة لأغراض قياس القيمة العادلة للمنشأة باعتباره المحرك الرئيسي للإبداع والابتكار كما أنه يمثل المورد الأساسي للمعرفة الإدارية والمحاسبية. وقد كشف معهد المحاسبين الإداريين بكندا CIMA عن أهمية رأس المال الفكري المتمثل في الأصول الفكرية كعناصر مبنية على المعرفة التي تمتلكها المنشأة والتي تدعم وبشكل رئيسي التنافسية بين البنوك التجارية في أداء أنشطتها المصرفية وتطوير الخدمات المترتبة عليها (CIMA,2009).

كما كشف معيار المحاسبة المصرية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١٥ عن المزايا النسبية لأصول الملكية الفكرية ذات الطبيعة غير النقدية والتي يحتفظ بها لتوظيفها في الإنتاج وتوفير السلع والخدمات وما ترتبه من منافع اقتصادية مستقبلية للشركات بما فيها البنوك التجارية.

وعلى الرغم من أهمية الإفصاح عن العلاقة التبادلية بين استدامة البنوك ورأس المال الفكري وما توفره من إفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي، إلا أن الاهتمام بتنظيم هذه العلاقة التبادلية محاسبياً ما زالت محدودة في مصر نظراً لتركيز معظم معايير المحاسبة الدولية على مدخلات ومخرجات الأداء الاقتصادي دون كلاً من الأداء البيئي والاجتماعي، الأمر الذي يؤكد على غياب التنظيم المحاسبي لتقارير الاستدامة من ناحية وتقارير رأس المال الفكري من ناحية أخرى.

وقد كشفت الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث مع بعض مسؤولي الائتمان في البنك الأهلي عن وجود مجموعة من المظاهر السلبية التي تبلور المشكلة البحثية لعل أهمها ما يلي:

١- عدم وجود اتفاق بين الباحثين في الفكر المحاسبي على مفهوم محدد لكل من الاستدامة ورأس المال الفكري بالبنوك التجارية، ومن ثم وجود صعوبة في إجراء القياس والإفصاح المحاسبي عن نتائجهما.

٢- غياب السياسات والآليات المناسبة لتطبيق محاسبة الاستدامة داخل البنوك التجارية بسبب صعوبة قياس تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي بتلك البنوك.

٣- غياب السياسات والآليات المتعلقة بتقييم أثر رأس المال الفكري على الاستدامة والمخاطر المصرفية.

٤- ضعف ادراك الإدارة المصرفية بمعايير الاستدامة (SASB) ومن ثم صعوبة تطبيقها وتوظيفها بالبنوك التجارية .

٥- عدم قدرة نظام المعلومات المحاسبي بالبنوك في الإفصاح عن المعلومات الكافية لقياس القيمة العادلة لرأس المال الفكري وتقييم تأثيره على أداء أنشطة الاستدامة، فضلاً عن ضعف قدرته على تقييم المخاطر المصرفية بدلالة رأس المال الفكري.

٦- قصر اهتمام الإدارة المصرفية في عرض نتائج أداء أنشطة الاستدامة و رأس المال الفكري خارج القوائم المالية بالبنوك التجارية و الاكتفاء بعرضها بتقارير مجالس إدارة هذه البنوك و بشكل جزئي .

٧- على الرغم من أهمية معيار المحاسبة الدولي رقم ٣٨ الخاص بالتنظيم المحاسبي للأصول غير الملموسة سواء في مرحلة الاعتراف أو القياس والإفصاح المحاسبي، إلا أنه لا يشير بصورة واضحة إلى تنظيم مدخلات ومخرجات كلاً من الاستدامة ورأس المال الفكري .

وتعكس مجموعة المظاهر السلبية السابقة حجم وجوهية المشكلة البحثية التي تعكس الهدف من البحث المتمثل في تقييم المخاطر المصرفية بدلالة كلاً من رأس المال الفكري والاستدامة المصرفية والتي يمكن ترجمتها في مجموعة التساؤلات الآتية:

السؤال الأول : ماهية طبيعة كلاً من رأس المال الفكري والاستدامة في الفكر المحاسبي؟

السؤال الثاني: كيف يمكن ترشيد المخاطر المصرفية للبنوك التجارية بدلالة كلاً من رأس المال الفكري والاستدامة المصرفية؟

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء المستقصى منهم حول العلاقات المتبادلة لرأس المال الفكري والاستدامة والمخاطر المصرفية بالبنوك التجارية؟

السؤال الرابع : هل يوجد تأثير لرأس المال الفكري على كلاً من الاستدامة المصرفية والمخاطر المصرفية بالبنوك التجارية؟

ثانياً: دوافع وأهمية البحث :

ترجع دوافع وأهمية البحث الى مجموعة العوامل الآتية :

- 1- توجه معظم البحوث المحاسبية في الوقت الراهن نحو تقييم وتحليل المخاطر المصرفية في غياب كل من الاستدامة المصرفية وعناصر رأس المال الفكري.
- 2- يتعامل هذا البحث مع العلاقات التبادلية بين رأس المال الفكري والاستدامة والمخاطر المصرفية، والتي لا يزال الفكر المحاسبي مهتماً في مجال تقييم هذه الظاهرة السلبية في الوقت الراهن.
- 3- وجود ندرة واضحة في الدراسات السابقة المهيمنة بالعلاقات التكاملية لرأس المال الفكري والاستدامة والمخاطر المصرفية.
- 4- وجود تضارب في تطبيق معايير بازل المصرفية في جولاتها الثلاث، الأمر الذي يعزز دور وأهمية الاستدامة ورأس المال الفكري في هذا الصدد.
- 5- توفير قاعدة بيانات مصرفية للدولة ممثلة في الجهاز المصرفي فيما يتعلق بمؤشرات الاستدامة المصرفية ومحددات رأس المال الفكري لإمكانية ترشيح المخاطر المصرفية.

ثالثاً: حدود البحث :

في ضوء طبيعة المشكلة البحثية وتساؤلاتها يقتصر البحث على :

- 1- المجال التطبيقي للبحث هو البنوك التجارية محل العينة البحثية و المتمثلة في البنك الأهلي المصري وبنك القاهرة والبنك التجاري الدولي دون غيرها من البنوك التجارية الأخرى .
- 2- البنوك التجارية محل عينة البحث هي المسجلة لدى البنك المركزي، كما لا يتعامل البحث مع فروع هذه البنوك المنتشرة جغرافياً في مصر.
- 3- تم عرض الدراسات السابقة في الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٨، وليس لهذه الفترة دلالة سوى إجراء الدراسة الميدانية وتقييم الظاهرة البحثية ورصد نتائجها ومقترحاتها.

رابعاً: الدراسات السابقة ذات الصلة :

فيما يلي أهم الدراسات السابقة التي أتاحت للباحث خلال فترة اعداد البحث :

- 1- الدراسات التي تناولت رأس المال الفكري :
١/١ دراسة (الطنملي، ٢٠٠٩) ، والتي تناولت دراسة أثر القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على تنمية القدرات التنافسية للمؤسسة ودعم منهجها نحو التنمية المستدامة، وقد توصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن رأس المال الحقيقي الذي تمتلكه منشآت الأعمال يتمثل في رأس المال الفكري بعناصره المختلفة والتي من أهمها رأس المال البشري والذي يعتبر هو الأساس في دعم القدرة التنافسية للمنشآت وتحقيق التنمية المستدامة .

١/٢ دراسة (Zeghal,D., & Maaloil,A.,2010)، والتي قامت بتحليل أثر رأس المال الفكري على أداء المنظمة وعلى قيمتها السوقية وكذلك تحديد القيمة المضافة من رأس المال الفكري، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على الأداء الاقتصادي والمالي للشركات وكذلك تأثير إيجابي على القيمة السوقية لأسهم تلك الشركات .

١/٣ دراسة (Ghosh,S., & Maji,G.,2014)، وقد استهدفت هذه الدراسة تقييم أثر رأس المال الفكري على مخاطر الائتمان بالبنوك، حيث تم تصنيف رأس المال الفكري إلى عنصرين: الأول رأس المال البشري والثاني رأس المال الهيكلي ، ودراسة كل عنصر منهما على حده، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة عكسية بين رأس المال الفكري ومخاطر الائتمان، وإن كان رأس المال البشري أكثر تأثيراً في مخاطر الائتمان عن رأس المال الهيكلي ، كما توصلت الدراسة إلى أن أثر رأس المال الفكري على مخاطر الائتمان يكون أكبر في البنوك ذات رعاوس الأموال الكبيرة .

١/٤ دراسة (Singh, S., et al , 2016)، والتي استهدفت قياس رأس المال الفكري بالبنوك في الهند وبيان العلاقة بين رأس المال الفكري والعائد على الأصول والربحية، كما استهدفت الدراسة اجراء مقارنة لأثر رأس المال الفكري على العائد على الأصول بين بنوك القطاع العام وبنوك القطاع الخاص. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك أثر لرأس المال الفكري على العائد على الأصول وعلى الربحية بالبنوك، وإن كان رأس المال البشري هو أكثر عناصر رأس المال الفكري تأثيراً، كما أن بنوك القطاع الخاص تحقق تأثيراً أعلى على العائد على الأصول والربحية من خلال رأس المال الفكري أكثر منها في بنوك القطاع العام.

١/٥ دراسة (Gogan, L., et al,2016)، والتي تناولت بيان العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء ، وذلك بالتطبيق على أربعة شركات تعمل في مجال توزيع مياه الشرب وذلك بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٤ وأظهرت نتائج الدراسة أهمية العناصر غير الملموسة ممثلة في رأس المال البشري وبراءات الاختراع في التأثير على الأداء بتلك الشركات كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي لشركات عينة الدراسة وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات فيما يتعلق بأثر رأس المال الفكري على الأداء وخاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والتصنيع والرعاية الصحية.

١/٦ دراسة (Meles, A., et al, 2016) ، واستهدفت هذه الدراسة تحديد مدى تأثير مكونات رأس المال الفكري المتمثلة في رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات على الأداء المالي للبنوك وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٢ ، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن لرأس المال الفكري وخاصة فيما يتعلق برأس المال البشري تأثير إيجابي على الأداء المالي للبنوك.

١/٧ دراسة (ابراهيم ، ٢٠١٧) ، والتي استهدفت تحديد مدى الاهتمام الذي توليه البنوك المصرية برأس المال الفكري ودراسة علاقته بالقدرات الإبداعية للعاملين بها ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بعناصر رأس المال الفكري المتمثلة في الاستقطاب والتشيط والمحافظة على العلاقات لازال متواضعاً رغم تأثيره الإيجابي على القدرات الإبداعية للعاملين. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالموجودات المعرفية وإعطاء جهود تنمية رأس المال البشري بعداً استراتيجياً للوصول إلى ميزة تنافسية مستدامة.

١/٨ دراسة (Cabrita, M., et al, 2017) والتي استهدفت دراسة أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على القدرة التنافسية للبنوك وذلك بالتطبيق على ٢٨ بنك في البرتغال وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن هناك أثر لرأس المال الفكري على القدرة التنافسية للبنوك إلا أنه لا يتم الإفصاح عن رأس المال الفكري في التقارير المالية السنوية ويتم الإفصاح عنه فقط في تقارير مجلس الإدارة، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يكون هناك إلتزام للإفصاح عن رأس المال الفكري حتى يتوافر قدر أكبر من الدقة والشفافية والموثوقية في المعلومات، وكذلك تطبيق تلك الدراسة على قطاعات أخرى مثل قطاع التكنولوجيا.

١/٩ دراسة (Jordao, R., et al, 2017)، وقد استهدفت اختبار مدى أهمية رأس المال الفكري من حيث تأثيره على الأداء المالي للشركات في المدى الطويل، وكذلك اختبار ما إذا كانت الشركات التي تتصف بالكثافة المرتفعة للأصول غير الملموسة تؤدي أداءً عالياً أفضل من الشركات المناظرة لها والتي تتصف بالكثافة المنخفضة للأصول غير الملموسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تأثيراً إيجابياً لرأس المال الفكري على الأداء المالي والربحية، كما أن الشركات التي تتصف بكثافة أصولها غير الملموسة تحقق عوائد وأرباح أكبر من الشركات المناظرة ذات الكثافة الأقل من الأصول غير الملموسة.

١/١٠ دراسة (الفاضي وأخرون، ٢٠١٨)، وقد تناولت الدراسة بيان أثر رأس المال الفكري على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية للشركات المساهمة الأرنيفية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الإفصاح عن رأس المال الفكري يؤثر على جودة الإفصاح بما يدعم من القدرة التنافسية

للشركات، وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة النفقات المخصصة لعمليات البحث العلمي ودعم رأس المال الفكري وخاصة فيما يتعلق برأس المال البشري.

١/١١ دراسة (Sardo, F., 2018)، واستهدفت هذه الدراسة بيان العلاقة بين رأس المال الفكري بعناصره المختلفة والأداء المالي بالفنادق الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٥، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود أثر لرأس المال الفكري على الأداء المالي بالفنادق الصغيرة والمتوسطة الحجم، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في الاستثمار في رأس المال البشري وذلك من خلال التدريب والتطوير.

١/١٢ دراسة (Allegrini, M., 2018)، وقد تناولت هذه الدراسة تقييم أثر رأس المال الفكري على التنبؤ باحتمالات الإفلاس ومدى قدرته في تحقيق الاستقرار المالي وذلك بالتطبيق على قطاع البنوك، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك علاقة بين رأس المال الفكري والتنبؤ بمخاطر الإفلاس، حيث يسهم رأس المال الفكري في تقليل مخاطر الإئتمان ويخفض من تكلفة الديون وذلك بما ينعكس على زيادة الربحية، وعلى ذلك فإن لرأس المال الفكري مساهمة فعالة في تقييم ملاءة الشركة المستقبلية والتنبؤ بالإفلاس.

٢ — الدراسات التي تناولت الاستدامة :

٢/١ دراسة (ابو زر، ٢٠١٦)، وقد استهدفت الدراسة تحليل مؤشرات الاستدامة من خلال مراجعة وتحليل البيانات المالية الفعلية للشركات الصناعية الكبرى في دول الخليج العربي وتحليل تقارير مجالس الإدارة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تفاوت بين الشركات في مدى قدرتها على استثمار مواردها ووجود تباين في قدرة تلك الشركات على الاستدامة المالية والمحاسبية.

٢/٢ دراسة (Calabrese, A., et al, 2016) واستهدفت هذه الدراسة تحديد مدى الأهمية النسبية للمعلومات المتعلقة بالاستدامة وتحديد أثر الإفصاح عن تلك المعلومات على قرارات أصحاب المصالح وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تزايد الأهمية النسبية للإفصاح عن تقارير الاستدامة سواء بالنسبة لأصحاب المصالح أو في خلق قيمة للمنشأة.

٢/٣ دراسة (Grewal, J., et al, 2017)، والتي استهدفت بيان أثر الإفصاح عن معلومات الاستدامة على أسعار الأسهم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الشركات ذات الإفصاح المناسب عن الاستدامة تتأثر بذلك الإفصاح تأثيراً إيجابياً عكس الشركات ذات الإفصاح الأقل، وقد أوصت الدراسة بضرورة توافر حد أدنى من الإفصاح عن الاستدامة في التقارير الدورية للشركات.

الدراسات التي تناولت المخاطر المصرفية :

٣/١ دراسة (عطا وبخيت، ٢٠١٠)، واستهدفت هذه الدراسة تحليل النماذج المتبعة بقياس المخاطر المصرفية ومعايير إدارة مخاطر الائتمان المصرفي التي تتعرض لها البنوك التجارية المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك بعض أوجه القصور في إدارة مخاطر الائتمان لمصرفي والتي تتمثل في عدم بيان حجم مخاطر الائتمان المصرفي وعدم بيان حجم الدين الجدة وغير الجدة، كما أشارت الدراسة إلى أن مخصص القروض لا يعبر بدقة عن مخاطر الائتمان، وقد أوصت الدراسة بضرورة تكوين مخصص للقروض أكثر موضوعية وذلك اعتماداً على الأسس السليمة.

٣/٢ دراسة (رزق، ٢٠١١) ، وقد تناولت القياس والإفصاح المحاسبي عن المخاطر المصرفية لتقييم مدى القدرة على الاستمرار، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك قصوراً لدى المصارف في قياس وإدارة المخاطر والإفصاح عنها، وكذلك عدم خضوع أنشطة إدارة المخاطر لمراجعة فعالة ومستقلة، وقد توصلت الدراسة إلى أن قياس وإدارة المخاطر والإفصاح عنها يجب أن يعتمد على وجود استراتيجية موثقة ومعتمدة تتضمن خطوات قياس وإدارة كل نوع من أنواع المخاطر.

٣/٣ دراسة (الهوري، ٢٠١٦)، وقد استهدفت الدراسة معرفة مدى التزام البنوك المصرية بتطبيق آليات الحوكمة بفاعلية، ودراسة واختبار العلاقة بين تطبيق آليات حوكمة البنوك بفاعلية وضبط المخاطر المصرفية ، وكذلك تحديد أهم الآليات التي يمكن أن تؤثر على هذه العلاقة في البنوك المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الممارسات السليمة لآليات الحوكمة تؤدي بصفة عامة إلى دعم وسلامة الجهاز المصرفي وذلك من خلال المعايير التي وضعتها لجنة بازل للرقابة والإشراف على البنوك.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أن تلك الدراسات قد تناولت رأس المال الفكري والاستدامة المصرفية ولكن على نحو منفصل ، وكذلك لم تربط الدراسات السابقة بين كل من رأس المال الفكري والاستدامة المصرفية والمخاطر المصرفية ، وهذا ما سيتم تناوله في هذا البحث.

خامساً : الإطار النظري للبحث :

فيما يلي عرض مختصر للإطار النظري للبحث وبشكل توصيفي وذلك على النحو الآتي :

١ - رأس المال الفكري :

عرفه (Bonits, N.,et al.,2000) بأنه مجموعة المعارف لدى الأفراد والمعرفة

التنظيمية والتي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمنشأة، بينما عرفه (Hamel, G.,& Prohalad,G.,1998) بأنه يمثل القدرات المتميزة التي تتفوق بها المنشأة على منافسيها وذلك لوجود مهارات عالية تساهم في زيادة القيمة المقدمة للمستثمرين وتمثل مصدراً من مصادر الميزة التنافسية، كما عرفه (Sullivan,P.,1998) بأنه يمثل مقدار المعرفة لدى العاملين والتي يمكن من خلالها اكتساب المنظمة المزايا التنافسية، وعرفه (Youndt,M.,& et al., 1998) بأنه العنصر الذي يتمثل في القدرات المتميزة التي يتمتع بها عدد محدود من العاملين بالمنشأة والتي تمكنهم من تقديم مساهمات فكرية إبداعية تمكن المنشأة من زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات أداء عالية بالمقارنة مع المنشآت الأخرى المماثلة، وعرفه (Jaradaat, D., et al., 2010) بأنه يمثل مجموعة من الأفراد التي تملك المعرفة والخبرة والمهارة والذي يمكنهم من الأداء وإنجاز أهداف المنشأة، كما عرفه (Stewart,A.,1997) بأنه عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف والخبرات التي يمكن من خلالها خلق الثروة وذلك من خلال العناصر التالية: إمتلاك المعرفة، الخبرة التطبيقية، التقنية التنظيمية، والمهارات المهنية وعلاقات العملاء، وعرفه (Edvisson,2000) بأنه إمتلاك المعرفة وتطبيق الخبرة والمهارات المتخصصة والعلاقات مع العملاء.

ومن خلال استعراض مفاهيم رأس المال الفكري السابقة، يرى الباحث أنه يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه مجموعة من الأصول المعنوية التي تنتج من التكامل بين القدرات الفكرية والمهارية لمجموعة معينة من الأفراد (رأس المال البشري) والتي يترتب عليها قدرات تنظيمية وهيكلية تمكن المنشأة من اكتساب العديد من التطبيقات مثل براءات الإختراع، وحقوق الإمتياز، والعلامات التجارية (رأس المال الهيكلي) والعلاقات مع العملاء وكافة الأطراف الأخرى (رأس مال العلاقات) والتي تسهم في زيادة منافع المنشأة.

١/٢ عناصر رأس المال الفكري :

تعددت الدراسات التي تناولت تصنيفات رأس المال الفكري وتحديد العناصر المكونة له، وذلك حسب الرؤى التي تبناها الكتاب والباحثين، وقد اتفقت معظم تلك الدراسات على أن رأس المال البشري هو العنصر الأساسي والجوهري من عناصر رأس المال الفكري ويتضح ذلك من خلال عرض أهم تلك التصنيفات كما يلي:

- ١- تصنيف (Brooking, A., 1997): قسمت Brooking رأس المال الفكري إلى:
 - أصول بشرية: وتضم الخبرات المتراكمة، القدرة على الأداء والابتكار و المهارات وأسرار العمل التي يمتلكها العاملون.

- أصول السوق: وتشمل جميع الجوانب غير الملموسة المرتبطة بالسوق مثل ولاء العميل و سمعة المنظمة والعلاقات التجارية.
- أصول الملكية الفكرية: وتضم براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق النشر والأسرار التجارية وحقوق التصميم.
- أصول البنية التحتية: وتشمل كل العمليات التي تمكن المنشأة من أداء وظائفها مثل نظم الإدارة وهيكلها المالي وقواعد البيانات ونظم الاتصال.
- تصنيف (Sveiby, K., 1997): قسم Sveiby رأس المال الفكري إلى:
 - _____ كفاءة العاملين وتضم مستوى التعليم والخبرة والمهارة التي يمتلكها العاملون.
 - الهيكل الداخلي ويضم الإدارة، النظم، الشكل القانوني للبحوث والتطوير، برامج الحاسب، قواعد البيانات، والهيكل التنظيمية وبراءات الاختراع.
 - الهيكل الخارجي ويضم العلاقات مع العملاء والموردين والعلامات التجارية والماركات وسمعة الشركة في السوق.
- تصنيف (Edvinsson, L., 1997): قسم Edvinsson رأس المال الفكري إلى:
 - رأس المال البشري: ويضم كفاءة العاملين والمعرفة والخبرة والمهارة.
 - رأس المال البيكلى: ويتعلق بالبنية التحتية والسياسات والإجراءات والبرامج والنظم ويشمل:
 - أ- رأس مال العملاء ويشمل العلاقات مع العملاء وقنوات التوزيع.
 - ب- رأس المال التنظيمي: ويتكون من:
 - رأس المال التشغيلي ويشمل حق المعرفة وأدلة العمل والممارسات الجيدة.
 - رأس المال الابتكاري ويشمل الأصول الفكرية والملكية الفكرية مثل حقوق الامتياز والعلامات التجارية.
- تصنيف (Stewart, A., 1997): صنف Stewart رأس المال الفكري إلى:
 - رأس المال البشري ويشمل القدرة على حل المشكلات والمعرفة والخبرات.
 - رأس المال البيكلى ويضم قواعد البيانات والهيكل والنظم والإجراءات التي تمكن من أداء العمل.
 - رأس مال العملاء ويضم العلاقات مع العملاء والاتصال الجيد بهم.
- تصنيف (Hunter, L., et al., 2005) صنف Hunter رأس المال الفكري إلى:
 - رأس المال البشري ويضم المعرفة والمهارات والخبرات لدى العاملين.
 - رأس المال البيكلى ويضم قواعد البيانات وبراءات الاختراع وحقوق الامتياز والعلامات التجارية.
 - رأس مال العلاقات ويضم العلاقات مع الموردين والعملاء والاطراف الخارجية الأخرى مثل الحكومة والمناقسين والمساهمين.

٦- تصنيف (Bontis.N., 2000): صنف Bontis رأس المال الفكري إلى العناصر التالية :-

- رأس المال البشري، ويتمثل في المعرفة الفردية التي يمتلكها العاملون في عقولهم.
- رأس المال الهيكلي، الإمكانيات التنظيمية المستخدمة لمقابلة احتياجات المنشأة.
- الملكية الفكرية، وتشمل الحماية والتراخيص والشكل القانوني.
- رأس مال العلاقات، ويمثل علاقة المنشأة مع كافة الأطراف الخارجية.

٧- تصنيف (Luiz , A., 2007): صنف Luiz رأس المال الفكري الي :-

- أ- رأس المال البشري ويشمل الخبرة ومهارات العاملين .
- ب- رأس المال الهيكلي ويتضمن:
 - رأس المال التنظيمي، ويتمثل في قواعد البيانات وأسلوب الإدارة والشبكات الداخلية
 - رأس المال الخارجي، ويتمثل في علاقة المنشأة بالعملاء والموردين والأطراف الخارجية الأخرى.
 - رأس المال الإبداعي، ويتمثل في ثقافة المنشأة وقدرتها علي خلق معرفة جديدة .

٨ — تصنيف (Joradaat, D.,et al., 2010)، صنف Joradaat رأس المال الفكري إلى العناصر التالية:

- رأس المال الهيكلي: ويشمل النظم وبراءات الاختراع وقواعد البيانات.
- رأس المال البشري: ويشمل التعلم والتدريب والخبرة والمهارة.
- رأس المال الاجتماعي: ويشمل العلاقات الداخلية بين الأفراد داخل المنشأة، والعلاقات الخارجية بين المنشأة وأصحاب المصالح.
- رأس المال النفسي: ويشمل بعض الصفات التي تتعلق بالعاملين داخل المنشأة مثل التفاؤل والثقة .

٢ — الاستدامة المصرفية :

يرجع بداية الاهتمام بالتنمية المستدامة بصفة عامة من خلال تقرير مستقبنا المشترك والذي اشتهر باسم " تقرير برونتلاند" والذي صدر عام ١٩٨٧ عن طريق اللجنة العالمية للتنمية والبناء والتي شكلتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٣، وقد أشار هذا التقرير إلى أن التنمية المستدامة تتمثل في التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الحالية بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم ، وفي قمة الأرض الذي عقدت في ريوديجانيرو تم تحديد أهم الأبعاد المتعلقة بالتنمية المستدامة والتي تمثلت في البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

وعلى مستوى منشآت الأعمال فقد أشار (Schnider,A.,Meis,E.,2012) إلى أن الاستدامة لها أربعة أبعاد، يتمثل الأول في البعد الاقتصادي والذي يركز على خلق القيمة، أما الثاني فيتمثل في البعد البيئي والذي يركز على الأثار البيئية للعمليات التشغيلية، بينما يشير الثالث إلى البعد الاجتماعي

رادي برز على الجوانب التي تهم المجتمع، وأما الرابع فيتمثل في الحوكمة المستدامة والتي تتعلق
ببنيان تنظيمي للمنشأة والممارسات والإستراتيجيات وأساليب الرقابة بالمنشأة.

رأى قطاع البنوك وبرز مفهوم الاستدامة المصرفية، والذي يشير إلى قدرة البنوك على الأداء
لعمل في الجوانب المختلفة المتعلقة بالاستدامة، والمتمثلة في الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية،
حيث أن الاستدامة هي أحد المؤشرات التي تعكس مدى نجاح البنوك في تأدية الدور المنوط بها القيام
به، وسواء تعلق ذلك الدور بالبنك من حيث ضمان نمو البنك واستقراره ومحاولة تجنب وتقليل
لمخاطر المصرفية والحفاظ على العلاقات الجيدة مع العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد، أو تعلق
بالمجتمع من حيث الجوانب البيئية والاجتماعية، وذلك من خلال دور البنوك في الحفاظ على البيئة
وخدمة المجتمع.

وعلى المستوى المحلي فقد تم تناول مفهوم وأبعاد الاستدامة المصرفية من خلال المؤتمر السنوي
السادس للمعهد المصرفي المصري والذي عقد في ١٧ مارس ٢٠١٤، وتم الإشارة فيه إلى أن
الاستدامة المصرفية تتضمن ثلاثة محاور، يتمثل الأول في الجانب الاقتصادي والذي يتضمن تصميم
منتجات مصرفية تلائم احتياجات الأفراد، وبناء علاقات طويلة الأجل مع العملاء وتطوير وتنمية
فترات العاملين وتوسيع قاعدة العملاء داخل البنك وضمان تحقيق الأرباح، وكذلك قدرة البنك على
امتصاص آثار الأزمات المالية وخفض حجم المخاطر المصرفية. ويتمثل الثاني في الجانب البيئي
والذي يتضمن مراعاة البنوك للأثار البيئية لأنشطتها، وعدم تقديم تمويل للمشروعات التي تضر
بالبيئة، أما الثالث فيتمثل في الجانب الاجتماعي والذي يتعلق بدور البنوك في تمويل المشروعات التي
تدعم المجتمع.

٣ ————— المخاطر المصرفية:

لقد أفرز الاتجاه المتزايد نحو العولمة وتحرير التجارة وتنامي الدور الذي تلعبه البنوك في الأسواق
المالية وفي عمليات الإقراض وتمويل المشروعات وفي التجارة الداخلية والخارجية، وكذلك التوسع
في الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الأنترنت العديد من المخاطر والأزمات التي تواجهها البنوك
خاصة مع انفتاح الأسواق المالية بين الدول، فضلا عن حدوث العديد من الأزمات والانهيئات
المالية، ومنها ما حدث في الثمانيات من القرن الماضي في أزمة الودائع والقروض بالولايات المتحدة
الأمريكية، وقد ترتب على ذلك انشاء لجنة دولية للإشراف والرقابة على البنوك والتي أطلق عليها
لجنة بازل، والتي قامت بوضع مجموعة من المقررات الملزمة لكافة البنوك وذلك من أجل تحقيق
الاستقرار المصرفي .

وفي عام ١٩٨٨ أصدرت لجنة بازل اتفاقية بازل ١ والتي تضمنت مجموعة من القواعد الرقابية على البنوك والتي ركزت على كفاية رأس المال ووضعت معيار موحد له وذلك لمقابلة المخاطر الائتمانية. وفي عام ١٩٩٩ قامت لجنة بازل بإجراء تعديل على بازل ١ وذلك على أساس أن يغطي معدل كفاية رأس المال كل من المخاطر الائتمانية ومخاطر السوق، ثم تلى ذلك إصدار اتفاقية بازل ٢ والتي أضافت مخاطر التشغيل إلى كل من المخاطر الائتمانية ومخاطر السوق والتي يجب أن يغطيها معدل كفاية رأس المال، ثم تلى ذلك إصدار اتفاقية بازل ٣ والتي تضمنت عدد من التعديلات على بازل ٢ خاصة فيما يتعلق برفع الحد الأدنى لنسبة رأس المال الاحتياطي وتعديل نسبة رأس المال الأساسي، وقد أعطت اللجنة للبنوك مدى زمني لتطبيقها وذلك من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٩.

وهناك عدة أسس لتصنيف المخاطر المصرفية نذكر منها التصنيف التالي (حشاد، ٢٠٠٥):

— مخاطر الائتمان: وهي المخاطر الناتجة عن عدم قدرة العملاء على الوفاء بالتزاماتهم تجاه البنك في المواعيد المحددة.

— مخاطر السوق : وهي المخاطر التي تتمثل في التغير في أسعار الفائدة، ومخاطر التقلبات في أسعار الصرف وأسعار الأوراق المالية ومخاطر السيولة .

— مخاطر التشغيل : وهي التي تتمثل في مخاطر العمليات الداخلية والخارجية ومخاطر الأعمال المصرفية الإلكترونية والمخاطر القانونية .

سادسا: منهجية الدراسة الميدانية :

اعتمد الباحث في إجراء الدراسة الميدانية على حزمة إجراءات لتصميم منهجية البحث، وقد ضمت فروض البحث ومجتمع وعينة البحث والمتغيرات وطريقة قياسها وأسلوب جمع البيانات والأسلوب الإحصائي المستخدم :

أ- فروض البحث :

للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيقاً لأهدافها فقد تم صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:
الفرض الاول : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري واستدامة البنوك"

الفرض الثاني: : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية "

الفرض الثالث: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على استدامة البنوك"

الفرض الرابع: "لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لرأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية"

ب - مجتمع وعينة البحث :

الجدول رقم (١) الآتي يعرض حجم عينة البحث من كل من البنك الأهلي وبنك القاهرة والبنك التجاري الدولي* :

جدول رقم (١)

عينة البحث

الإجمالي	البنك التجاري الدولي	بنك القاهرة	البنك الأهلي	فئة المستقصى منهم
٤١	١٠	١٢	١٩	مسئولي الأتمان المصرفي
١٠	٢	٣	٥	مسئولي الإدارة العليا
٣٤	٨	٩	١٧	مسئولي القطاع المالي
٨٥	٢٠	٢٤	٤١	الأجمالي

المصدر : اعداد الباحث (بتصرف) : قسم الموارد البشرية بكل بنك .

ج - المتغيرات وطريقة قياسها :

الجدول رقم (٢) الآتي يعرض متغيرات الدراسة وطريقة قياسها .

جدول رقم (٢)

متغيرات البحث وطريقة قياسها *

طريقة القياس	المجال والمتغيرات
نتائج تقييم ليكرت الخماسي حيث أخذ وزن موافق تماما (٥) ووزن غير موافق مطلقا (١) وفي المنتصف وزن محايد	رأس المال الفكري واستدامة البنوك (X1 - X12) رأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية (X 13 - X 24)

المصدر : قائمة الاستقصاء - ملاحق البحث

د - اسلوب جمع البيانات :

اعتمد الباحث على البيانات الأولية لجمع بيانات البحث، وأعد في سياق ذلك قائمة استقصاء خماسية الأوزان (موافق تماما ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق تماما) وقد بلغ عدد قوائم الاستقصاء ١٠٧ قائمة، وقد بلغت قوائم الاستقصاء التي لم ترد ١٢ قائمة وبالتالي أصبح عدد

القوائم المستلمة ٩٥ قائمة بواقع ٨٠,٨٨ % منها عدد ١٠ قوائم غير صالحة للتحليل الإحصائي. والجدول رقم (٣) الآتي يعرض ملخص بذلك :

جدول رقم (٣)

حركة قوائم الأستقصاء

بيان	القوائم الموزعة	القوائم المستلمة	القوائم غير المستوفاه	القوائم الصالحة للتحليل	نسبة الإستجابة
الإجمالي	١٠٧	٩٥	١٠	٨٥	٧٩,٤ %

المصدر : اعداد الباحث

٥- الأسلوب الإحصائي المستخدم :

- ١- اختبار الفاكرونباخ لقياس ثبات وصدق محتوى قائمة الأستقصاء .
- ٢- التحليل الإحصائي الوصفي (التكرارات، المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف) وذلك لمعرفة اتجاه آراء عينة الدراسة.
- ٣- تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين آراء المستقصى منهم.
- ٤- اختبار (T.test) وذلك لتقييم أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك وترشيد المخاطر المصرفية .

سابعاً : نتائج الدراسة الميدانية :

اعتمد الباحث على حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) في اجراء التحليل الإحصائي للظاهرة البحثية، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أ - نتائج اختبار الفاكرونباخ :

الجدول رقم (٤) الآتي يعرض نتائج اختبار الفاكرونباخ لقياس مدى ثبات وصدق محتوى الأستقصاء .

جدول رقم (٤) معامل الثبات والمصدقية للأستقصاء

معامل الثبات	معامل الصدق	المجال
٠,٧٠٥	٠,٨٣٩	رأس المال الفكري واستدامة البنوك
٠,٨١٣	٠,٩٠٢	رأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية

المصدر: اعداد الباحث

وتفصح بيانات الجدول السابق عن امكانية الاعتماد على قائمة الاستقصاء في رصد النتائج ، حيث يقع معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٧ ، ٠,٨) ، وهو المدى الذي يقع في حدود درجات القبول لقيم معامل ألفا كرونباخ والتي يمكن عرضها كما في الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥)

درجة القبول	كرونيباخ
ممتاز	$\alpha \geq 0,9$
جيد	$0,9 > \alpha \geq 0,7$
مقبول	$0,7 > \alpha \geq 0,6$
ضعيف	$0,6 > \alpha \geq 0,5$
غير مقبول	$0,5 > \alpha$

ب - نتائج التحليل الإحصائي الوصفي :

١ - وصف عينة البحث :

الجدول رقم (٦) الآتي يوضح وصف عينة البحث (طبقا لأسلوب التكرارات) :

جدول رقم (٦) وصف عينة البحث

البنك	البنك الأهلي		بنك القاهرة		البنك الدولي		التجاري		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسئول إئتمان مصرفي	١٩	٢٢,٤	١٢	١٤,١	١٠	١١,٨	٤١	٤٨,٢	٤١	٤٨,٢
مسئول إدارة عليا	٥	٥,٩	٣	٣,٥	٢	٢,٤	١٠	١١,٨	١٠	١١,٨
مسئول تطاع مالي	١٧	٢٠,٠	٩	١٠,٦	٨	٩,٤	٣٤	٤٠,٠	٣٤	٤٠,٠
الإجمالي	٤١	٤٨,٢	٢٤	٢٨,٢	٢٠	٢٣,٥	٨٥	١٠٠	٨٥	١٠٠

المصدر: اعداد الباحث

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) ، أن نسبة ٤٨,٢% من عينة الدراسة ينتمون لوظيفة مسئول إئتمان مصرفي بواقع (٢٢,٤% للبنك الاهلي ، و ١٤,١% لبنك القاهرة ونسبة ١١,٨% للبنك التجاري الدولي) ، ونسبة ١١,٨% ينتمون لوظيفة مسئول إدارة عليا بواقع (٥,٩% للبنك الاهلي، و ٣,٥% لبنك القاهرة ونسبة ٢,٤% للبنك التجاري الدولي) ، ونسبة ٤٠,٠% ينتمون لوظيفة مسئول قطاع مالي بواقع (٢٠,٠% للبنك الاهلي ، و ١٠,٦% لبنك القاهرة ونسبة ٩,٤% للبنك التجاري الدولي).

٢ - التحليل الإحصائي الوصفي (المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف) وذلك على مستوى كل بنك:

١ - ٢ فيما يتعلق بمتغيرات رأس المال الفكري والاستدامة :

يوضح الجدول رقم (٧) الآتي المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمتغيرات

رأس المال الفكري والاستدامة وذلك على مستوى كل بنك :

جدول رقم (٧) آراء عينة الدراسة حول متغيرات رأس المال الفكري و استدامة البنوك

البنك التجاري الدولي (ن=٢٠)			بنك القاهرة (ن=٢٤)			البنك الأهلي (ن=٤١)			البيان
متوسط الانحراف المعياري	الانحراف المعياري %	متوسط	الانحراف المعياري %	متوسط	الانحراف المعياري %	متوسط	الانحراف المعياري %		
١٥.٣	٠.٤٦	٣.٠٠	١١.٦	٠.٤٥	٣.٨٨	١٨.٧٩	٠.٥٦	٢.٩٨	يعمل رأس المال الفكري على تنمية رأس المال المادي
١٤.٤	٠.٦١	٤.٦٥	١٥.٩	٠.٧٢	٤.٥٤	١٥.٥٢	٠.٦١	٣.٩٣	يؤدي رأس المال الفكري الى تحسين الربحية
١٥.٣	٠.٦٠	٣.٩٥	١٨	٠.٦٥	٣.٦٤	١٦.٣٠	٠.٧٤	٤.٥٤	يعمل رأس المال الفكري على تحسين اتاجية الأنشطة المصرفية
٢٦.٥	٠.٧٦	٢.٨٥	٣٢	٠.٨٠	٢.٥٠	٢٩.٧	٠.٨٧	٢.٩٢	يساعد رأس المال الفكري على توليد القيمة المضافة
١٤.٤	٠.٦٧	٤.٦٥	١٦.٥	٠.٦٨	٤.١٣	١٧.٣	٠.٧٨	٤.٥١	رأس المال الفكري يدعم استمرارية البنوك
١٢.٨	٠.٥٢	٤.١٥	١٩.١	٠.٥٩	٣.١٠	٢١.١	٠.٦١	٢.٨٨	يساعد رأس المال الفكري على جذب عملاء جدد
١٥.٣	٠.٤٦	٣.٠٠	١٦.٧	٠.٦٢	٣.٧١	٤٨.٢١	٠.٦٧	١.٣٩	يوفر رأس المال الفكري معلومات لدعم الثقة مع المودعين
١٦.٧	٠.٦٧	٤.٠١	٢٦.٢	٠.٤٨	٢.٨٣	١٨.٣	٠.٥٥	٣.٠٠	يساعد رأس المال الفكري على تحسين الملاحة المصرفية
١٢.٦	٠.٥١	٤.٠٥	١٤.٧	٠.٦٦	٤.٥٠	١٧.٧	٠.٦٥	٣.٦٨	يساعد رأس المال الفكري على تطوير استراتيجية البنك
١٦.٣	٠.٦٨	٤.٣٠	١٨.٨	٠.٥٨	٣.٠٨	٢٥.٦	٠.٧٦	٢.٩٧	يعمل رأس المال الفكري على تدعيم المسؤولية الاجتماعية
١٠.٥	٠.٤٩	٤.٦٥	١٧.٤	٠.٥٥	٣.١٧	١٣.٣	٠.٥١	٣.١٥	يساعد رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات المصرفية
١٤.٨	٠.٦٨	٤.٦٠	١٢.٨	٠.٥٨	٤.٥٤	١٣.٩	٠.٦٥	٤.٦٨	يساعد رأس المال الفكري على تحسين القيمة العادلة للبنك

المصدر: اعداد الباحث في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن هناك إدراك عام من عينة الدراسة لأهمية رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الاستدامة المصرفية، حيث ارتفعت قيم المتوسطات فيما يتعلق بأثر رأس المال الفكري على تحسين الربحية، وأثره على تحسين إنتاجية الأنشطة المصرفية، وأيضاً دوره في دعم استمرارية البنوك وتطوير استراتيجية البنك، وكذلك ارتفعت المتوسطات فيما يتعلق بدور رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات المصرفية وتحسين القيمة العادلة للبنك، كما أن هناك

بعض القيم كانت بنسب متوسطة مقبولة في بعض الفقرات وذلك فيما يتعلق بأثر رأس المال الفكري على رأس المال المادي ، ودور رأس المال الفكري في توليد القيمة المضافة، وفي جذب عملاء جدد وذلك باستثناء عينة البنك التجاري الدولي، والتي كانت فيه تلك النسبة مرتفعة، وذلك يعكس ضرورة أن تولى إدارات تلك البنوك الاهتمام الكافي بعناصر رأس المال الفكري، سواء تعلق ذلك برأس المال البشري وتنمية مهارات العاملين، أو تعلق ذلك برأس المال الهيكلي وتطوير برامج وإجراءات ونظم العمل، أو تعلق ذلك برأس مال العلاقات وتدعيم العلاقات مع العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد. كما أتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع قيم المتوسطات في عينة البنك التجاري الدولي عنه في عيني البنك الأهلي و بنك القاهرة، وكان ذلك بصورة واضحة فيما يتعلق بدور رأس المال الفكري في تحسين الملاءة المصرفية وتحسين جودة الخدمات المصرفية، وكذلك دور رأس المال الفكري في جذب عملاء جدد ودعم المسؤولية الاجتماعية للبنوك، وقد يكن السبب في ذلك أن الإدارات في بنوك القطاع الخاص تولي اهتمام أكثر بعناصر رأس المال الفكري عن اهتمام إدارات بنوك القطاع العام.

٢ - ٢ فيما يتعلق بمتغيرات رأس المال الفكري والمخاطر المصرفية :

يوضح الجدول رقم (٨) الأتي المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمتغيرات رأس

المال الفكري والمخاطر المصرفية وذلك على مستوى كل بنك :

جدول رقم (٨) آراء عينة الدراسة في مدى تأثير رأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية

البيان	البنك الأهلي (ن=٤١)			بنك القاهرة (ن=٢٤)			البنك التجاري الدولي (ن=٢٠)		
	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
رأس المال الفكري يخفف المخاطر المصرفية	٣,٩٠	٠,٦٦	١٧,٠	٣,٢٥	٠,٧١	٢٢,٠	٤,٢٥	٠,٨٩	٢١,٠
رأس المال الفكري يرشد المخاطر المصرفية	٣,٥٥	٠,٦٠	١٧,٠	٤,٤٢	٠,٧٧	١٧,٤	٤,٧٣	٠,٦٧	١٤,٢
رأس المال الفكري يدعم عملية رقابة المخاطر المصرفية	٣,٨٠	٠,٤٠	١٠,٥	٢,٩١	٠,٦٥	٢٢,٣	٣,٨٠	٠,٣٩	١٠,٠١
قياس رأس المال الفكري دالة لقياس مخاطر الائتمان	٣,٨٠	٠,٨٤	٢٢,٢	٢,٤٥	٠,٨٠	٣٢,٥	٤,٠٥	٠,٦٨	١٦,٧
الإفصاح لكاف عن رأس المال الفكري يوفر معلومات لإدارة مخاطر السوق	٤,١٢	٠,٣٣	٨,٠	٣,٠٠	٠,٦٦	٢٢,٠	٣,٣٥	٠,٤٩	١٤,٦
الإفصاح العادل عن رأس المال الفكري يوفر معلومات لإدارة مخاطر التشغيل	٢,٦٨	٠,٦١	٢٢,٨٠	٢,١٣	٠,٦٨	٣٢,٠	٢,٠٠	٠,٥٦	٢٨,٠

١٨٤	٠,٦٩	٣,٩٤	٢١,٣	٠,٨١	٣,٠٨	٢٩,٧	٠,٧٠	٢,٣٧	تميز المورد البشري بقا من فرص التعثر المصرفي
١٨٣	٠,٩٥	٤,٦٠	٨,٦	٠,٤١	٤,٧٩	١٥,٠	٠,٤٤	٢,٩٥	الإفصاح لكامل عن رأس مال العملاء بدعم الثقة في محافظة القردوس
١٨٢	٠,٦٧	١,٣٥	٢,٠٨	٠,٣٨	١,٨٣	٢٥,٧	٠,٥٢	٢,٠٢	فولس رأس المال البشري بمساعد على حماية محافظة المودعين
١٨٥	٠,٤٥	٣,٩٠	١٤,٦	٠,٥٦	٣,٨٣	١٤,٧	٠,٦٩	٤,٦٨	البحوث والتطوير المصرفي دالة لإدارة المخاطر المصرفية
٨٥	٠,٤١	٤,٨٠	٧,٠	٠,٣٤	٤,٨٧	١٥,٥	٠,٦١	٣,٩٣	تميز الإدارة المصرفية بدعم كفاءة إدارة المخاطر المصرفية
١١٥	٠,٤٥	٣,٩٠	١٨,٦	٠,٦٢	٣,٣٨	١٤,٢	٠,٦٦	٤,٦٦	لشمول المالي ألية للتميز في إدارة المخاطر المصرفية

المصدر: اعداد الباحث في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) أن أغلب عينة الدراسة لديها إدراك في أن رأس المال الفكري يخفض ويرشد المخاطر المصرفية، وكذلك فيما يتعلق باعتبار البحوث والتطوير المصرفي دالة لإدارة المخاطر المصرفية، كما تتفق أغلب عينة الدراسة في أن تميز الإدارة المصرفية يدعم كفاءة إدارة المخاطر المصرفية، وأن الشمول المالي ألية للتميز في إدارة المخاطر المصرفية، كما كانت النسبة متوسطة فيما يتعلق بقدرة الإفصاح العادل لرأس المال الفكري على توفير معلومات لإدارة مخاطر التشغيل، وأن تميز المورد البشري يقلل من فرص التعثر المصرفي وذلك لعينة الدراسة في كل من البنك الأهلي وبنك القاهرة، أما في عينة البنك التجاري الدولي فقد كانت تلك النسبة مرتفعة، كما كانت النسبة منخفضة فيما يتعلق بمساهمة رأس المال الفكري في حماية محافظة المودعين.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٨) السابق أن هناك ادراك عام لعينة الدراسة بالبنوك الثلاثة بمدى أهمية رأس المال الفكري ودوره في ترشيد المخاطر المصرفية. ويلاحظ ارتفاع المتوسطات في عينة البنك التجاري الدولي عنه في عيني البنك الأهلي وبنك القاهرة.

٣- اختبار صحة فروض البحث :

نتناول فيما يلي عرضاً للإختبارات الإحصائية المتعلقة بفروض البحث الأربعة:

٣-١ الفروق بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري واستدامة البنوك باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) :

يعرض الجدول رقم (٩) الأتي نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق بمتغيرات رأس المال الفكري واستدامة البنوك ، والذي يختبر الفرض الأول وموداه ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري واستدامة البنوك

جدول رقم (١) للقرارات من أداء المستفيدين منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري استناداً لبيانات

البيان	مصدر البيانات	المجموع	القيمة	القيمة	البيان	المجموع
يساعد رأس المال الفكري على تنمية رأس المال المادي	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري في تحسين الإنتاجية	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على تحسين كفاءة الأنشطة المعرفية	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على توليد القيمة المضافة	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
رأس المال الفكري يدعم استمرارية النمو	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على جذب عملاء جدد	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
توفر رأس المال الفكري معلومات لدعم الثقة مع الشركاء	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على تحسين العدالة التصريفية	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على تطوير استراتيجيات التسويق	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على دعم المسؤولية الاجتماعية	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري في تحسين جودة المنتجات التصريفية	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠
يساعد رأس المال الفكري على تحسين القيمة المضافة للشركاء	مجموع المجموعات	١,٢٢٤	٢	١,٢٢٤	مجموع المجموعات	١,٢٢٤
	داخل المجموعات	١,٢٢٤	٢٢	١,٢٢٤	داخل المجموعات	١,٢٢٤
	خارج المجموعات	٠	٠	٠	خارج المجموعات	٠

المصدر: إعداد الباحث في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

ويوضح من بيانات الجدول السابق، عدم وجود فروق بين آراء المستقصى منهم (مسئول إيمان مصرفي - مسئول إدارة عليا - مسئول قطاع مالي) في مدى تأثير رأس المال الفكري على استدامة البنوك، حيث تراوحت قيمة "ف" بين (1,816,000,006) وهي قيم أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة 0,05.

وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الأول الأصلي ومؤداه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري واستدامة البنوك".

٢ - ٣ الفروق بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

يعرض الجدول رقم (١٠) الآتي نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق بمتغيرات رأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية ، والذي يختبر الفرض الثاني ومؤداه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية".

جدول رقم (١٠)

الفروق بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية

الديان	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
رأس المال الفكري يخفف المخاطر المصرفية	بين المجموعات	٢,١٨٩	٢	١,٠٩٤	١,٦٣٧	٠,٢٠١
	داخل المجموعات	٥٤,٨٢٣	٨٢	٠,٦٦٩		
	المجموع	٥٧,٠١٢	٨٤			
رأس المال الفكري يرشد المخاطر المصرفية	بين المجموعات	٠,٣٣٤	٢	٠,١٦٧	٠,٢٣٩	٠,٧٨٨
	داخل المجموعات	٥٧,٣٦٠	٨٢	٠,٧٠٠		
	المجموع	٥٧,٦٩٤	٨٤			
رأس المال الفكري يدعم عملية رقابة المخاطر المصرفية	بين المجموعات	١,٣٨٢	٢	٠,٦٩١	٠,٧٨٠	٠,٤٦٢
	داخل المجموعات	٧٢,٦٦٥	٨٢	٠,٨٨٦		
	المجموع	٧٤,٠٤٧	٨٤			
قياس رأس المال الفكري دالة لقياس مخاطر الائتمان	بين المجموعات	٠,٩٠٨	٢	٠,٤٥٤	٠,٧٢٩	٠,٤٨٦
	داخل المجموعات	٥١,٠٩٢	٨٢	٠,٦٢٣		
	المجموع	٥٢,٠٠٠	٨٤			
الإفصاح الكاف عن رأس المال الفكري يوفر معلومات لإدارة مخاطر السوق	بين المجموعات	٠,١٣٧	٢	٠,٠٦٩	٠,١٤١	٠,٨٦٩
	داخل المجموعات	٣٩,٨١٦	٨٢	٠,٤٨٦		
	المجموع	٣٩,٩٥٣	٨٤			
الإفصاح العادل عن رأس المال الفكري يوفر معلومات لإدارة مخاطر التشغيل	بين المجموعات	٣,٤٠٠	٢	١,٧٠٠	٠,٨٠٤	٠,٤٥١
	داخل المجموعات	١٧٣,٣٧٧	٨٢	٢,١١٤		
	المجموع	١٧٦,٧٧٦	٨٤			
تعزيز الموردشري يقلل من فرص التعثر المصرفي	بين المجموعات	١,٠٥٥	٢	٠,٥٢٧	٠,٢٣٣	٠,٧٩٢
	داخل المجموعات	١٨٥٢,٢٥١	٨٢	٢,٢٥٩		
	المجموع	١٨٦,٣٠٦	٨٤			

٠,٤٩٦	٠,٧٠٧	٠,٧٤٨	٢	١,٤٩٦	بين المجموعات	الإفصاح الكامل عن رأس مال العملاء بدعم الثقة في محافظة القروض
		١,٠٥٩	٨٢	٨٦,٨١٠	داخل المجموعات	
			٨٤	٨٨,٣٠٦	المجموع	
٠,٦٨٩	٠,٣٧٥	٠,١٣١	٢	٠,٢٦٣	بين المجموعات	قياس رأس المال البشري يساعد على حماية محافظة المودعين
		٠,٣٥٠	٨٢	٢٨,٧٢٦	داخل المجموعات	
			٨٤	٢٨,٩٨٨	المجموع	
٠,٤٩٢	٠,٧١٥	٠,٣٨٠	٢	٠,٧٥٩	بين المجموعات	البحوث والتطوير المصرفي دالة لإدارة المخاطر المصرفية
		٠,٥٣١	٨٢	٤٣,٥٤٧	داخل المجموعات	
			٨٤	٤٤,٣٠٦	المجموع	
٠,٥١٢	٠,٦٧٥	٠,٣١١	٢	٠,٦٢٢	بين المجموعات	تميز الإدارة المصرفية بدعم كفاءة إدارة المخاطر المصرفية
		٠,٤٦١	٨٢	٣٧,٧٧٨	داخل المجموعات	
			٨٤	٣٨,٤٠٠	المجموع	
٠,٩٦٧	٠,٠٣٣	٠,٠٨٠	٢	٠,١٦١	بين المجموعات	الشمول المالي آلية للتميز في إدارة المخاطر المصرفية
		٢,٤٠١	٨٢	١٩٦,٨٥١	داخل المجموعات	
			٨٤	١٩٧,٠١٢	المجموع	

المصدر: اعداد الباحث في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق بين آراء المستقضي منهم (مسئول إئتمان مصرفي - مسئول إدارة عليا - مسئول قطاع مالي) فيما يتعلق بتأثير رأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية ، حيث تراوحت قيمة "ف" بين (٠,٠٣٣ ، ١,٦٣٧) وهي قيم أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الثاني الأصلي ومؤداه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم فيما يتعلق بتأثير رأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية " .
٣-٣ نتائج تقييم أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك وترشيد المخاطر المصرفية باستخدام اختبار T.test:

٣-١-٣ نتائج اختبار T.test لتقييم أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك :
يعرض الجدول رقم (١١) الأتي نتائج اختبار T.test فيما يتعلق بتقييم أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك والذي يختبر صحة الفرض الثالث ومؤداه : " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على استدامة البنوك".

جدول (١١)

أثر رأس المال الفكري على استدامة البنوك

فترة الثقة		مستوى الدلالة	قيمة ت	الاتجاه	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط
الحد الأعلى	الحد الأدنى	٠,٠٠٠	١٣١,٥٤	موافق	%٦٨,٨	٠,٢٤	٣,٤٤
٣,٤٩	٣,٣٩						

قيمة ت* عند مستوى دلالة ٠,٠١ : ٢,٥٧

قيمة ت* عند مستوى دلالة ٠,٠٥ : ١,٩٦

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة إيجابية حيث أن الأهمية النسبية بلغت ٦٨,٨% وهي تقع في مدى الموافقة، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند ٠,٠١ (٢,٥٧)، وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٣٩ و ٣,٤٩ مما يدل على وجود أثر لرأس المال الفكري على استدامة البنوك. وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الثالث البديل ومؤداه" يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على استدامة البنوك"

٣-٣-٢ نتائج اختبار T.test لتقييم أثر رأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية :

يعرض الجدول رقم (١٢) الأتي نتائج اختبار T.test فيما يتعلق بتقييم أثر رأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية والذي يختبر صحة الفرض الرابع ومؤداه "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية":

جدول (١٢)

أثر رأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية

فترة الثقة		مستوى الدلالة	قيمة ت	الاتجاه	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح
الحد الأدنى	الحد الأعلى	٠,٠٠٠	١٤٠,١٣	موافق	٦٨,٢%	٠,٢٢	٣,٤١
٣,٣٦	٣,٤٦						

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ : ١,٩٦

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١ : ٢,٥٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة إيجابية حيث أن الأهمية النسبية ٦٨,٢% وهي تقع في مدى الموافقة، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند ٠,٠١ (٢,٥٧) وأن حدود الثقة تقع بين ٣,٣٦ و ٣,٤٦ مما يدل على وجود أثر لرأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية. وفي ضوء ما سبق يتم قبول الفرض الرابع البديل ومؤداه" يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية ."

ثامنا : خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته :

اختص هذا البحث بتقييم أثر رأس المال الفكري على الاستدامة المصرفية وترشيد المخاطر المصرفية بالبنوك التجارية، واستهدف في سياق ذلك توضيح العلاقة التكاملية بين هذه الأبعاد. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استقراء مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالظاهرة البحثية لأغراض تحديد الفجوة البحثية وبناء الاطار المقترح وتوصيف متغيراته.

وبعد عرض المشكلة البحثية وتساؤلاتها وأيضاً أهمية ودوافع البحث فقد أمكن

صياغة أربعة فروض تم اختبار مدى صحتهم باستخدام بيانات قائمة الاستقصاء المرفقة واعتماداً على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الميدانية.

وقد ترتب على اختبار مدى صحة فروض البحث مجموعة النتائج الآتية:

١- قبول الفرض الأول الأصلي ومؤداه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري واستدامة البنوك ".

٢- قبول الفرض الثاني الأصلي ومؤداه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصى منهم فيما يتعلق برأس المال الفكري وترشيد المخاطر المصرفية ".

٣- قبول الفرض الثالث البديل ومؤداه" يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على استدامة البنوك".

٤- قبول الفرض الرابع البديل ومؤداه " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على ترشيد المخاطر المصرفية ".

وترتيباً على هذه النتائج ، فقد اقترح الباحث مجموعة التوصيات الآتية:

١- ضرورة وجود معايير محاسبية لتنظيم أنشطة الاستدامة بصفة عامة وبالبنوك بصفة خاصة وذلك لإمكانية قياس أنشطتها والإفصاح عنها في تقارير غير مالية مكملة للتقارير المالية الملزمة .

٢- ضرورة توصيف معايير محاسبية لتنظيم عملية قياس رأس المال الفكري والإفصاح عنه محاسبياً بالتقارير المالية بالبنوك التجارية.

٣- توجيه اهتمام الإدارة المصرفية بأهمية كلا من رأس المال الفكري والاستدامة عند قيامها بتقييم المخاطر المصرفية طبقاً لمؤشرات بازل .

٤- ضرورة اهتمام الإدارة المصرفية بنتائج هذا البحث مع إيجاد الآليات المناسبة لتوظيفها على واقع الأنشطة المصرفية.

٥- إعداد برامج تدريبية غير تقليدية تساهم في تنمية ورفع كفاءة العنصر البشري بما يمكن من تطوير قدرات ومهارات العاملين.

٦- ضرورة اهتمام البنوك التجارية بمتغيرات رأس المال الفكري والتي تتمثل في عناصره المختلفة وهي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات وتضمينها مع مختلف ابعاد استراتيجية البنك .

٧- ضرورة اهتمام البنوك التجارية بمتغيرات الاستدامة المصرفية سواء تعلقت بالبعد الاقتصادي أو تعلقت بالبعد البيئي أو تعلقت بالبعد الاجتماعي، وتضمينها مع مختلف ابعاد استراتيجية البنك .

٨- ضرورة اهتمام الباحثين بالظاهرة محل البحث وتطبيقها على بنوك أخرى بخلاف بنوك العينة لإمكانية تعميم النتائج على بنوك الجهاز المصرفي مجتمعة.

تاسعا: الدراسات المستقبلية:

يقترح الباحث فيما يلي بعض الدراسات المستقبلية المتعلقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالبحث:

- ١ — تقييم أثر الاستدامة المصرفية على جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية.
- ٢ — مدخل مقترح لقياس قيمة البنك طبقا للعلاقة التأثيرية بين رأس المال الفكري والاستدامة المصرفية.
- ٣ — القياس المحاسبي للمسئولية الاجتماعية بالبنوك التجارية طبقا لمعايير التقارير المالية الدولية.
- ٤ — التأكيد المهني للاستدامة المصرفية وأثرها على جودة التقرير المهني لمراقب الحسابات.

ثانياً المراجع الأجنبية:

A – Books:

- 1- Stewart, A., (1997), "Intellectual Capital: the new wealth of Organizations",
Double day currency, New York, P.5.
- 2- Sullivan, P.,(1998), "Profiting from Intellectual Capital, Extracting from
innovation", John Wiley & sons, New York , P. 22.

B – Periodicals:

- 1- Allegrini, M., (2018), "Does Intellectual Capital help predict bankruptcy?", Journal
of Intellectual Capital, Vol.19, No.2, PP:321-337.
- 2-Bonits, N., Kew, W., & Richardson, S., (2000), "Intellectual Capital and
business performance in Malaysian industries", Journal of Intellectual Capital, Vol.1,
No.1, PP: 85-100.
- 3- Brooking, A.,(1997)," Management of Intellectual Capital", Journal of long Range
planning, Vol. 30, No. 3, P. 364.
- 4-Cabrita,M.,(2017),"Competitiveness and disclosure of Intellectual Capital: on
empirical research in portuguese banks", Journal of Intellectual Capital, Vol.18, No.3,
PP:486-505.
- 5-Calabrese, A., & Costa, R., & Levialdi, N., & Tamaram, M., (2016) "A Fuzzy
Analytic Hierarchy Process Method to Support Materiality Assessment in Sustainability
Reporting ", Journal of Cleaner Production, Vol. 121, PP:248-264.
- 6-Dumay, J., & Guthrie, J., (2017), " Involuntary disclosure of Intellectual Capital: is
it relevant?", Journal of Intellectual Capital, Vol.18, No.1, PP:29-44.
- 7-Edvinsson, L., (1997) "Developing Intellectual Capital at Skandia", long Range
planning, Vol. 30, No.3, PP: 300-373.
- 8-Edvinsson, L., (2000) "some Perspectives on Intangibles and Intellectual Capital",
Journal of Intellectual Capital, Vol. 1, No.1, P. 12.
- 9-Ghosh, S., & Maji, G., (2014), " the Impact of Intellectual Capital on Bank risk:
Evidence from Indian Banking Sector ", Journal of Financial Risk Management,
Vol.11, No. 3, PP:18-38.
- 10 - Gogan, L., Sarco, I., & Draghici, A., (2016), "The impact of Intellectual Capital on
organizational performance", procedia social and behavioral science, Vol.221, PP: 194-202 .
- 11-Hamel, g., & Prohalad, G.,(1998), "competing for the future", International
journal of organizational analysis, Jul. Vol. 6, No. 3, P. 278.
- 12- Hunter, L., Webster, E., & Wyatt, A., (2005), " techniques for Measuring
Intangible Capital: A Review of current pratice ", The Australian Accounting Review.
Vol. 15, No.2, PP: 1-46.

- 13- Jaradaat, D.,(2010), "Measuring Intellectual Capital in Interdisciplinary", Journal of Contemporary Research in Business, Vol.2, No.4, p.48.
- 14- Jordao, D., & Vinicius, R.,(2017), " Performance measurement, Intellectual Capital and Sustainability". Journal of Intellectual Capital, Vol.18, No.3, PP:643-666.
- 15- Luiz, A., (2007). "The impact of Government –to- Government", Journal of Intellectual Capital, Vol.25, No.2, P.256.
- 16- Meduaye, O., (2013)," Sustainability Reporting: A paradigm for Stakeholder conflict Management", International Business Research, Vol.6, No.5, PP: 157-167.
- 17- Meles, A., Porzio, C., & Sampagnaro, G., (2016),"The impact of the Intellectual Capital efficiency on commercial banks performance: Evidence from the Us", Journal of multinational financial management, Vol.16, pp: 64-74.
- 18- Sardo, F., Serrasqueiro, Z.,& Alves,H.,(2018), "On the relationship between intellectual capital on financial: Apanel data analysis on SME hotels", international journal of hospitality management Vol.75,pp:67-74.
- 19- Schneider, A., & Meins, E.,(2012)," Two Dimensions of Corporate Sustainability Assessment: Towards a comprehensive Framework " ,Business Strategy and Environment,Vol.21,P.211.
- 20-Singh,S., Sidhu,J.,Joshi, M.,&Kansal, M.,(2016), Intellectual Capital "measuring performance of Indian banks" ,managerial fianance, Vol.42, No.7, PP:635-655.
- 21-Sveiby, K.,(1997), "the intangible Assets Monitor", Journal of Human Resources costing and Accounting, Vol.2, No.1, P.75
- 22-Weber, O., (2017), "Corporate Sustainability and Financial Performance of Chinese Banks" ,Sustainability Accounting Management and policy Journal, Vol.8, No.3, PP: 358-385.
- 23-Youndt, M. "Human Resource management, manufacturing Strategy and Firm performance", A cademy of management Journal, Vol. 39, NO. 4, PP: 834-866.
- 24-Zeghal, D, & Maaloul, A.,(2010),"Analysing Value Added as an Indicator of Intellectual Capital and it's Consequences on Company Performance",Journal of

C – Others Sources:

- 1- CIMA, (2009), " Understanding Corporate value: Managing and reporting Intellectual Capital", Cranfield University, Cranfield School of management
- 2-Grewal, J., Hauptmann, C., & Serafeim, G., (2017)," Stock Price synchronicity and Material Sustainability information" Harvard Business School working Paper, No.17-089, PP.1- 38.

ملاحق البحث

قائمة الاستقصاء

رمز	مواقف تماماً	مواقف	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	مجالات ومضغرات الدراسة
X ₁						المجال الأول: رأس المال الفكري والاستدامة البنوك:
X ₂						يعمل رأس المال الفكري على تنمية رأس المال البشري
X ₃						يؤدي رأس المال الفكري إلى تحسين الربحية
X ₄						يعمل رأس المال الفكري على تحسين إنتاجية الأنشطة المصرفية
X ₅						يساعد رأس المال الفكري على توليد القيمة المضافة
X ₆						رأس المال الفكري يدعم استمرارية البنوك
X ₇						يساعد رأس المال الفكري على جذب صلاء جدد
X ₈						يوفر رأس المال الفكري معلومات لدعم الثقة مع المودعين
X ₉						يساعد رأس المال الفكري على تحسين الملاءمة المصرفية
X ₁₀						يساعد رأس المال الفكري على تطوير استراتيجيات البنك
X ₁₁						يعمل رأس المال الفكري على تدعيم المسؤولية الاجتماعية
X ₁₂						يساعد رأس المال الفكري في تحسين جودة الخدمات المصرفية
X ₁₃						يساعد رأس المال الفكري على تحسين القيمة العادلة للبنك
X ₁₄						المجال الثاني: رأس المال الفكري وتبرشد المخاطر المصرفية:
X ₁₅						رأس المال الفكري يخفف المخاطر المصرفية
X ₁₆						رأس المال الفكري يبرشد المخاطر المصرفية
X ₁₇						رأس المال الفكري بدعم عمادة رقابة المخاطر المصرفية
X ₁₈						قياس رأس المال الفكري دالة لقباس مخاطر الإنتمان
X ₁₉						الإفصاح الخائب عن رأس المال الفكري يوفر معلومات لإدارة مخاطر السوق
X ₂₀						الإفصاح العادل عن رأس المال الفكري يوفر معلومات لإدارة مخاطر التشغيل
X ₂₁						تميز المورد البشري يبال من فروس التميز المصرفي
X ₂₂						الإفصاح الكامل لرأس مال العملاء بدعم الثقة في محفظة القروض
X ₂₃						قياس رأس المال البشري يساعد على حماية محفظة المودعين
X ₂₄						البحوث والتطوير المصرفي دالة لإدارة المخاطر المصرفية
X ₂₅						تميز الإدارة المصرفية بدعم كفاءة إدارة المخاطر المصرفية
X ₂₆						الشمول المالي لية للتميز في إدارة المخاطر المصرفي